جيرار مونكومبل

# آكِلُ الشَّجَرِ

ألرّسوم لطارق كمال



# آكِلُ الشَّجَرِ

نُشِرَ للمرّة الأولى باللّغة الفرنسيّة لدى سمير دار نشر، في العام 2014، تحت عنوان:
Le mangeur d'arbres
ترجمه من اللّغة الفرنسيّة هنري مشّاطة


سنّ الفيل، الجسر الواطي، ص. ب. 55542 بيروت، لبنان
www.samirediteur.com
ISBN 978-9953-31-636-9

جيرار مونكومبل

# آكِلُ الشَّجَرِ

ألرّسوم لطارق كمال



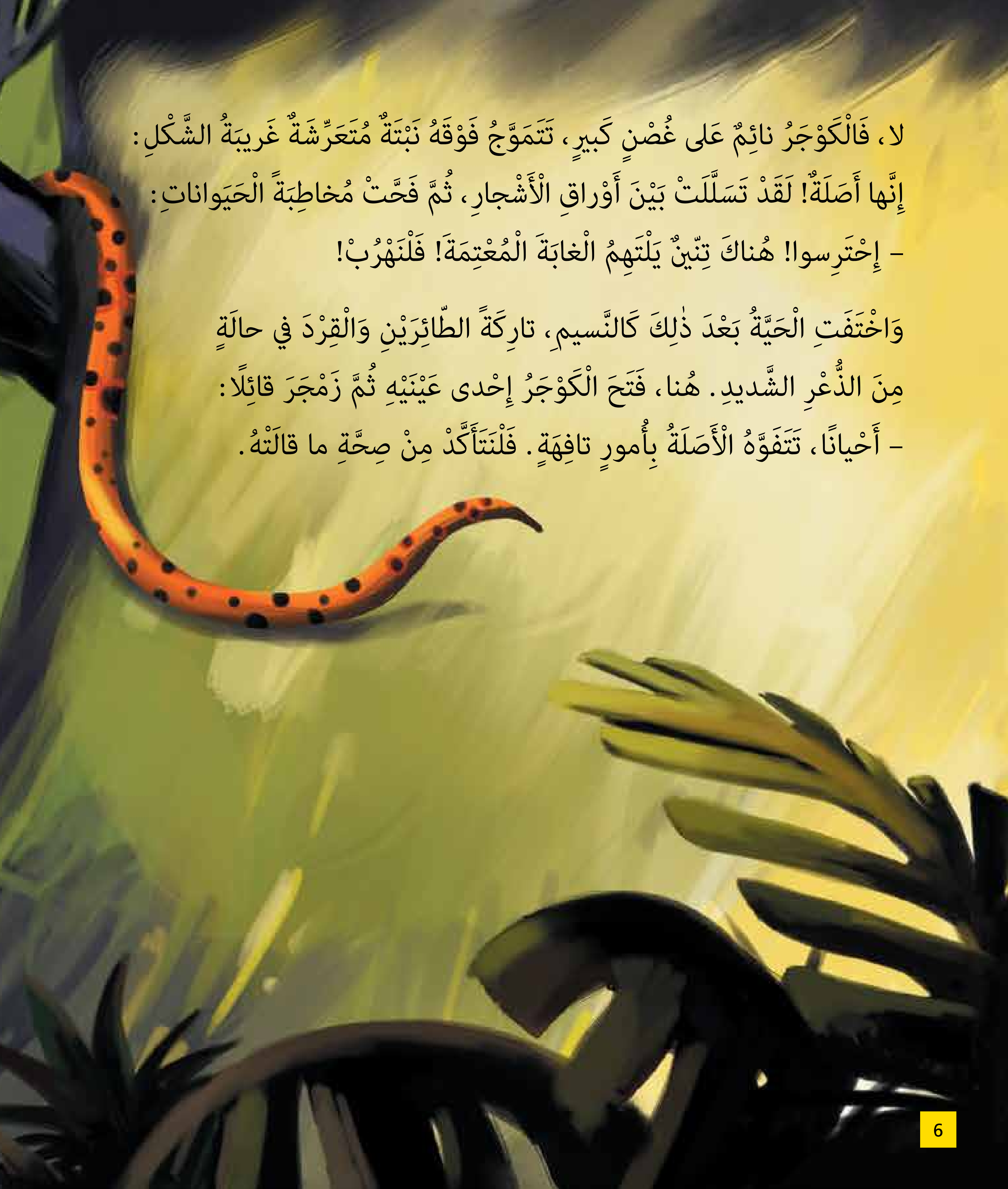
سمير

وَسْطَ هُدوءِ الْغابَةِ الْأَمازونِيَّةِ الْكُبْرى،
راحَ طائِرانِ يَتَحادَثانِ عَلى غُصْنِ شجَرَةٍ، فَقالَتِ الْبَبَّغاءُ:
– يا لَهٰذا الْهُدوءِ!
وَرَدَّ الطّوقانُ هامِسًا:
– إِنَّهُ وَقْتُ قَيْلولَتي، أُمْضيهِ عَلى أُرْجوحَتي.

فَجْأَةً، عَلا هَديرٌ يَصُمُّ الْآذانَ، فَارْتَجَفَ الطّائِرانِ.
تُرى، هَلْ هُوَ الْقِرْدُ الزَّيّاطُ؟ أَسْرَعَ الطّائِرانِ إِلَيْهِ
لِاسْتِطْلاعِ الْأَمْرِ، لٰكِنَّ الْقِرْدَ أَقْسَمَ قائِلًا:
– لَسْتُ الْفاعِلَ.
مِنْ أَيْنَ أَتى هٰذا الصَّوْتُ إِذًا؟
أَمِنَ الْكَوْجَرِ الَّذي
يُزَمْجِرُ أَحْيانًا بِقُوَّةٍ؟







لا، فَالْكَوْجَرُ نائِمٌ عَلى غُصْنٍ كَبيرٍ، تَتَمَوَّجُ فَوْقَهُ نَبْتَةٌ مُتَعَرِّشَةٌ غَريبَةُ الشَّكْلِ: إِنَّها أَصَلَةٌ! لَقَدْ تَسَلَّلَتْ بَيْنَ أَوْراقِ الْأَشْجارِ، ثُمَّ فَحَّتْ مُخاطِبَةً الْحَيَواناتِ:

– إِحْتَرِسوا! هُناكَ تِنّينٌ يَلْتَهِمُ الْغابَةَ الْمُعْتِمَةَ! فَلْنَهْرُبْ!

وَاخْتَفَتِ الْحَيَّةُ بَعْدَ ذٰلِكَ كَالنَّسيمِ، تارِكَةً الطّائِرَيْنِ وَالْقِرْدَ في حالَةٍ مِنَ الذُّعْرِ الشَّديدِ. هُنا، فَتَحَ الْكَوْجَرُ إِحْدى عَيْنَيْهِ ثُمَّ زَمْجَرَ قائِلًا:

– أَحْيانًا، تَتَفَوَّهُ الْأَصَلَةُ بِأُمورٍ تافِهَةٍ. فَلْنَتَأَكَّدْ مِنْ صِحَّةِ ما قالَتْهُ.



طُبِعَ هذا الكتاب لدى مطابع بيبلوس پرينتنغ
جُلِّدَ لدى فؤاد البعَينو للتّجليد ش.م.م.
بيروت، تشرين الأوّل (أكتوبر) 2014

# في مَهَبِّ الرّيح

يا لَلْهَوْلِ!

هُناكَ تِنّينٌ يَلْتَهِمُ بِفَكَّيْهِ الضَّخْمَيْنِ شَجَرَةً! إِنَّهُ يُمَزِّقُها وَيَعْصُرُها وَيَطْحَنُها، فَتَسْقُطُ سُقوطًا مُدَوِّيًا.

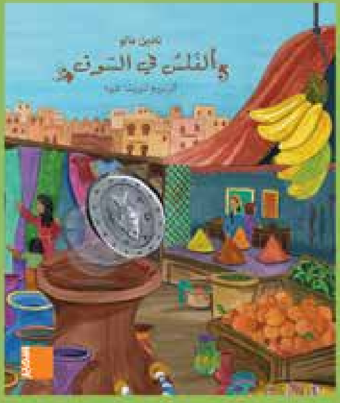











www.samirediteur.com

ISBN 978-9953-31-636-9

